موقف الحركة الطلابية في تبريز من الأحداث التاريخية الإيرانية (١٩٥٢-١٩٧٩م)

حاتم محمد على يس*
hatemyassin٤٢٢@gmail.com

ملخَّص

جامعةُ تِبريز أقدمُ جامعةٍ في إيران بعد جامعة طهران، وتُعَدُّ أكبرَ مركزٍ علميٍّ في منطقة شمال غرب إيران؛ لدورها العظيم في نشر التعليم العالي في هذه المنطقة.

الحركة الطُّلابيَّة هي ما يقوم به الطُّلاب من أفعال وأنشطة مكثَّفة لتحقيق مطالبهم المهنيَّة والسِّياسيَّة. لم تكن هذه الحركة موجودة قبل عام ١٣١٢هـ.ش / ١٩٣٤م –العام الذي أُسِّست فيه أوَّلُ جامعةٍ في إيران خلال عهد رضا شاه بهلوي–. بدأ نشاط الحركة الطُّلابيَّة في تبريز في فترة ما قبل الثورة الإسلاميَّة. في تلك المرحلة، أثَّرت حركات سياسيَّة متنوعة، مثل: الشّيوعيَّة والإسلاميَّة في الجامعات الإيرانيَّة؛ ومِن ثَمَّ شكَّلت أرضيَّة خِصْبة للنشاط الطلابيّ.

شَهِدت تبريز –قبل الثَّورة الإسلاميَّة– نشاطًا سياسيًّا كبيرًا ضد حكم الشاه. وقد مالت الحركة الطلابيَّة الإسلاميَّة خلال هذه الفترة إلى الانخراط في المقاومة ضد النظام الملكيّ، رافعةً شعارات إسلاميَّة تسعى إلى إصلاح النظام السياسيّ والاجتماعيّ في إيران وفقًا للمفاهيم الإسلاميَّة. وقد تأثرت تبريز تأثرًا كبيرًا بالفكر الدينيّ الثوري الذي تبنّاه آية الله (روح الله الخميني)، وانعكس ذلك على الطلاب الذين كانوا جزءًا من الحركات المنادية بعودة النِّظام الإسلاميّ وتطبيق الشريعة. وقد نَظَم الطُّلابُ مظاهراتٍ واحتجاجات ضد الشاه، مطالبين بإصلاحات جِذريَّة.

دعمت الحركةُ الطُّلابيَّة مطالبَ الشَّعب، ومع بَدء حركة الإمام الخميني، وقف الطلاب إلى جانبه، متبعين قيادته، وساندوا الشعب في مواجهة النظام الملكيّ. ومع مرور الوقت، أصبحوا قطبًا رئيسًا في مواجهة نظام الشاه، وظلوا صامدين حتى انتصرت الثورة الإسلاميَّة.

الكلمات المفتاحية: (الحركة الطلابية– جامعة تبريز– الشيوعية– تأميم النفط–العصر البهلوى– الثورة الإسلامية)

* مدرس بكلية الآداب- جامعة أسيوط

جنبش دانشجویی تبریز نسبت به رویدادهای تاریخی ایران (۱۳۳۰–۱۳۵۷ه.ش ۱۹۵۲–۱۹۷۹م)

چکیده:

دانشگاه تبریز از نظر قدمت، دومین دانشگاه پس از دانشگاه تهران و بزرگ‌ترین مرکز علمی در منطقه شمال غرب ایران محسوب می‌شود. این دانشگاه نقش مهمی در گسترش آموزش عالی در این منطقه ایفا کرده است.

جنبش دانشجویی به آن فعالیت‌ها و اقدامات فشاری گفته می‌شود که دانشجویان برای دستیابی به خواسته‌های خود، چه حرفه‌ای و چه سیاسی، انجام می‌دهند. در ایران، پیش از ۱۳۱۲ هجری شمسی / ۱۹۳۴ میلادی، که مصادف با تأسیس نخستین دانشگاه ایران در دوران رضا شاه پهلوی است، جنبش دانشجویی وجود نداشت.

جنبش دانشجویی در تبریز فعالیت‌های خود را در دوران پیش از انقلاب اسلامی آغاز کرد. در آن دوره، دانشگاه‌های ایران تحت تأثیر جریان‌های مختلف سیاسی، مانند کمونیسم و اسلام‌گرایی، قرار داشتند که زمینه‌ای مساعد برای فعالیت‌های دانشجویی فراهم می‌کرد.

پیش از انقلاب اسلامی، تبریز یکی از مهم‌ترین شهرهایی بود که شاهد فعالیت‌های گسترده سیاسی علیه حکومت شاه بود. جنبش دانشجویی اسلامی در آن زمان تمایل به مشارکت در مقاومت علیه نظام سلطنتی داشت و شعارهای اسلامی سر می‌داد که در پی اصلاح نظام سیاسی و اجتماعی ایران بر اساس اصول اسلامی بود. تبریز تحت تأثیر شدید ایدئولوژی دینی انقلابی آیت‌الله روح‌الله خمینی قرار گرفت و این تأثیر بر دانشجویان نیز منعکس شد، به طوری که آنان به بخشی از جنبش‌هایی تبدیل شدند که خواستار بازگشت نظام اسلامی و اجرای شریعت بودند. دانشجویان با برگزاری تظاهرات و اعتراضات علیه شاه، خواهان اصلاحات اساسی شدند. جنبش دانشجویی از مطالبات مردم حمایت کرده و با آغاز حرکت امام خمینی، دانشجویان

در کنار او ایستادند، رهبری‌اش را دنبال کردند و مردم را در مقابله با نظام سلطنتی یاری رساندند. با گذشت زمان، آنان به یکی از قطب‌های اصلی مبارزه علیه رژیم شاه تبدیل شدند و تا پیروزی نهایی انقلاب اسلامی استوار ماندند.

واژه‌های کلیدی: (جنبش دانشجویی – دانشگاه تبریز – کمونیسم – ملی شدن نفت –دورهٔ بهلوی– انقلاب اسلامی)

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ

المقدّمة:

في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، تُعَدُّ مدينةُ تبريز المدينة السياسيَّة الثَّانية بعد العاصمة طهران؛ لدورها العظيم في الأحداث السياسيَّة منذ العصر الإلخاني حتى الثورة الإسلاميَّة.

شَهِدت إيران –خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٥٢م حتى عام١٩٧٩م– كثيرًا من التَّغيرات الجِذريَّة السياسيَّة والاجتماعيَّة. وقد أدَّت الحركات الطُّلابيَّة –لا سيما في مدينة تبريز– دورًا رئيسًا في مواجهة الطبقة الحاكمة والتعبير عن آمال الشعب الإيرانيّ. وكانت تبريز –أحد أهم المراكز الثقافيَّة والسياسيَّة في إيران– ساحةً رئيسة للنشاط الطلابيّ؛ إذ شَهدت جامعاتُها احتجاجاتٍ وتظاهراتٍ تعكس وعيَ الطلابِ بدورهم العظيم في إحداث التغيير السياسيّ والاجتماعيّ.

وخلال هذه الفترة، تَميزت الحركة الطُّلابيَّة في تبريز بتفاعلها المستمر مع الأحداث التاريخية، بدءًا من الأزمة السياسية في أوائل الخمسينيات، مرورًا بفترة الحكم الشاهنشاهي وما تخللها من قمع للحركات الثورية، وانتهاءً بمساهمتها الفعالة في الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م. وقد لعب الطلاب في تبريز دورًا رئيسًا في مقاومة السياسات القمعية؛ إذ تجلَّت مواقفُهم في الإضرابات والتظاهرات والمواجهات ضد القُوَى الأمنيَّة، فضلًا عن دعمهم للحركات الوطنيَّة والإسلاميَّة المعارِضة لحكم الشاه.

يهدفُ هذا البحث إلى دراسة موقف الحركة الطُّلابيَّة في تبريز من الأحداث التاريخية الإيرانية في الفترة من ١٩٥٢ إلى١٩٧٩م، من خلال إبراز الأحداث التي شهدتها هذه الفترة، وتحليل طبيعة النشاطات الطُّلابيَّة، ومدى تأثيرها في اتِّجاه الأحداث السياسيَّة والاجتماعيَّة في إيران.

وتكمن أهمية هذا البحث في إبراز دور الحركة الطلابية في التغيير السياسيّ والاجتماعيّ، وإبراز تفاعل الشَّباب مع القضايا الوطنيَّة.

أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى عدَّة أهدافٍ يمكن إجمالها في العناصر الآتية:

١- التَّعرف على جامعة تبريز وإبراز أهميتها.

٢- أسباب ظهور الحركات الطلابية واتجاهاتها.

٣- موقف الحركات الطلابية من الفكر الإسلامى والشيوعيَّة.

٤- إبراز دور الحركة الطُّلابيَّة في تبريز من الأحداث التاريخية في الفترة من ١٩٥٢إلي١٩٧٩م.

منهج الدّراسة:

تعتمدُ هذه الدِّراسةُ المنهجَ التّاريخيّ الوصفيّ؛ للوصول إلى الأهداف المرجوَّة.

الدّراسات السّابقة:

لم يصل لعلم الباحث وجود دراسةٍ عربيةٍ درست موقف الحركة الطُّلابيَّة في تبريز من الأحداث التاريخية الإيرانية في الفترة (١٩٥٢-١٩٧٩م).

ولكن وُجِدت دراساتٌ (باللغة الفارسية) تحدثت عن الحركة الطُّلابيَّة في إيران بوجه عام ، ودراسة واحدة تحدثت عن الحركة الطُّلابيَّة في تبريز بوجه خاص، ومن هذه الدراسات:

١- رحيم نيک بخت، جنبش دانشجوى تبريز، چاپ اول، انتشارات سوره مهر، تهران ١٣٨١هـ.ش.

٢- على رضا كريميان، جنبش دانشجويى در ايران از تاسيس دانشگاه تا بيروزى انقلاب اسلامى، مركز اسناد انقلاب اسلامى، چاپ دوم، تهران١٣٩٠هـ.ش

٣- منصور سلطانزاده، جنبش دانشجوى ايران ورسالتها، چاپ اول، كانون مطالعاتى امام خمينى دانشكاه شهيد باهنر كرمان، تهران١٣٨٤هـ.ش.

وأخيرًا- ينقسم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسةٍ يمكن توضيحها فيما يأتي:

- المحور الأوَّل: تأسيس جامعة تبريز وأهميتها.
- المحور الثّاني: نشأة الحركة الطُّلابيَّة وموقفها من الفكر الإسلاميّ والشيوعيَّة في تبريز.
- المحور الثّالث: موقف الحركة الطُّلابيَّة في تبريز من الأحداث التاريخية (١٩٥٢-١٩٧٩م).

المحور الأول: تأسيس جامعة تبريز وأهميتها

كانت مدينةُ تبريز –الواقعة شمال غرب العاصمة الإيرانيَّة طهران– عاصمةً لإلخانات المغول في إيران ومركزًا للفكر والثقافة، وكان" وقفنامه ربع رشيدى" أولَ مركز للتعليم العالي في تبريز منذ أكثر من سبعة قرون، وصاحب هذا الوقف هو الطبيب اللامع وعالم الرياضيات (خواجه رشيد الدين فضل الله همداني)[١] –مؤلف كتاب "جامع التواريخ" المكتوب باللُّغة الفارسيَّة– وقد أنشأه على مشارف تبريز. ويضمُّ هذا الربع مصنعًا للورق ومكتبة ومستشفى تعليميّ ودار أيتام وفندقًا للمسافرين ومصنعًا للنسيج ومدرسةً لتدريب المعلمين ومدرسة دينيَّة، وصار مَقْصَد الطُّلاب والعلماء من كلِّ مكان. وكان غرضُ هذا الوقفِ صَون المؤلفات العلميَّة التي وضعها (رشيدُ الدين) وغيرها، من الضَّياع من خلال نسخها وحفظها. [٢]

وقد أسَّست الحكومة جامعةَ تبريز –أقدم جامعة في إيران بعد طهران– بعد سَعي الحزب الديمقراطيّ الأذربيجاني [٣] إلى الإصلاح الاقتصاديّ والاجتماعيّ والثقافيّ في مدينة تبريز.

كانت جامعة تبريز مركزًا للتعليم العالي وأُطِلق عليها اسم (دانشسراى تبريز) (أكاديمية تبريز للعلوم). تقع هذه الجامعة في (ساحة دانشسرا)، وقد شُرِع في بنائها عام ١٣١٤هـ.ش١٩٣٦ م، وقد ساعد المهندسون الألمانيُّون في هذا البناء مما أدى إلى اكتماله عام١٣١٧هـ.ش ١٩٣٩م. و في عام١٣٢٤هـ.ش ١٩٤٦م ، وُضِع على واجهة المبنى عنوان " جامعة آذربيجان ". وفي السنة الأولى من فعاليتها قبلت الجامعة ١٧٩ طالباً في مجالات: الطب، والزراعة، والتربية، الفلسفة والآداب.

وفي شهر دى ١٣٢٤هـ.ش ديسمبر ١٩٤٦م أرسلت الحكومة الدكتور مصطفى حبيبى[٤] من كلية الطب جامعة طهران، والدكتور خانبابيانى[٥] من كلية الآداب جامعة طهران مندوبان لوزارة الثقافة إلى مدينة تبريز – تحت إشراف (منوچهر اقبال)

وزير الصحة-؛ لإعداد تقرير عن مدى احتياج محافظة آذربيجان لجامعة حديثة مطورة. وقد أعدوا تقريرًا يشير إلى ضرورة إنشاء هذه الجامعة واحتياج المدينة إليها؛ لتعليم أبنائها دون عناء السفر إلى العاصمة طهران، وقَدَّموه إلى جامعة طهران. (٦)

افتُتِحَت جامعةُ تبريز عام١٣٢٥هـ.ش ١٩٤٧م، وكانت تضم كليتين، هما: الطِّب، والآداب (٧). وذَكَرَ كتابُ" تاريخ أربعون عامًا لجامعة تبريز" أنَّ كليَّةَ الزراعة كانت من أوائل الكليات بجامعة تبريز، ولكن تعطل افتتاحها (٨). وقد عُيِّنَ الدكتورُ (نصرت الله جهانشاه لو افشار)(٩) أوَّلَ رئيس لهذه الجامعة، واحتُفِل بفتحها، ونُقِلت مراسم الاحتفال في بثٍّ مباشر عبر راديو تبريز، وبدأ ١٦٠ طالبًا دراستهم في كليَّتَي الطِّب والآداب. واستمرت الجامعة في التوسع تدريجيًّا.

وكانت أبنيةُ الجامعة متفرقةً فى أنحاء مدينة تبريز ومؤجَّرةً حتى عام١٣٣٧هـ.ش ١٩٥٩م، و في هذا العام: رصدت الحكومة مبلغ " ستة ملايين ريال " لتأسيس الجامعة، ووضعتهم تحت تصرُّف وِزارة الثَّقافة؛ فتمَّ شراءُ أرضٍ بمساحة ٢٤٧ ألف متر مربع؛ لتجميع هذه الأبنية المتفرقة.

ومنذ تأسيسِ هذه الجامعة، تغيَّر اسمها عدة مرات ، لكنَّه ثَبَتَ -في نهاية الأمر- على اسمها الأوَّل (جامعة تبريز) عام١٣٥٦هـ.ش ١٩٧٩م أي: بعد انتصار الثورة الإسلاميَّة (١٠).

جامعة تبريز قديمًا

جامعة تبريز الآن

- **المحور الثّاني: نشأة الحركة الطُّلابيَّة وموقفها من الفكر الإسلاميّ والشيوعيَّة في تبريز.**

الحركة الطُّلابيَّة ظاهرةٌ اجتماعيَّة فرضت ذاتها على الصعيد العالميّ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ولقد نَمَت هذه الحركة في العالم حتى كادت أن تتحول إلى ظاهرة ثوريَّة؛ ومِن ثَمَّ أصبحت الأسئلة التي تطرحها على الفكر والممارسة هي الأسئلة نفسها التي تطرحها الحركات الثّوريَّة.

بدايةً، لا بُدَّ لنا أن نعرفَ معنى مصطلح (الحركة الطُّلابيَّة)، ويُعرف هذا المصطلح بأنه: الأفعال والأنشطة المكثَّفة التي يقوم بها الطُّلاب؛ لتحقيق مطالبهم سواء أكانت مهنيَّة أم سياسيَّة.(١١)

ولقد نشأت الحركة الطُّلابيَّة وفرضت وجودها وأثارت أسئلتها في عصر كاد يصل إلى حد الركود الفكريّ، فعندما تصلُ الأفكار إلى حد التسليم المطلق بصحتها، لا تثير بين الناس المعارك الخلاقة التي تدفع إلى التقدم، وقد نشأت هذه الحركة لتواجه مجتمعًا إنسانيًّا يعيدُ أفكارَ القرنِ التاسع عشر وما قبله من القرون، ويكاد يؤكد أنَّ طاقةَ الفكر الإنسانيّ قد توقفت عن الإبداع، ولم يعد أمامها إلا اختيار ما هو موروث من السلف العبقريّ " إما أن تكون مثاليا وإما أن تكون ماديا " (١٢).

وفى إيران، لم توجد حركات طلابيَّة قبل عام ١٣١٢هـ.ش ١٩٣٤م – تاريخ تأسيس أول جامعة فى إيران في عهد رضا شاه بهلوى–.(١٣)

وفي اردبيهشت عام ١٣١٦هـ.ش مايو ١٩٣٧م، احتجزت الشرطة مجموعة من طلاب الجامعة والأساتذة، عددهم ٥٣ بتهمة تكوين منظمة اشتراكية، وظهرت هذه المجموعة بسبب انجذاب الطلاب إلى مقالات الدكتور تقى ارانى(١٤) الذي كان ينشرها في مجلة "دنيا"(١٥)، وقد كان الطلاب يسألون أستاذهم دكتور ارانى حول ما يكتبه في تلك المجلة، وكان يجتمع بهم في بيته يوم الاثنين من كل أسبوع؛ ليجيب عن أسئلتهم

و تحول الأمر تدريجيًّا إلي اجتماعات دورية؛ ومن ثَمَّ ظهر ما يسمى(مجموعة الـ"٥٣").

ومع أنَّ خمسة من طلاب هذه المجموعة قد أُفرِج عنهم، إلا أنَّها ظلَّت تعرف بمجموعة الـ(٥٣)، وقد شكلت هذه المجموعة فيما بعد نواة حزب توده.[١٦]

وفى آبان ١٣١٧هـ.ش نوفمبر ١٩٣٨م، تمت محاكمة بقية أفراد المجموعة، وعددهم (٤٨) فردًا، وقد حُكِمَ عليهم أحكام مختلفة؛ إذ نُفِي ثلاثةٌ منهم الى الأقاليم، و حكم على عشرة منهم بالسجن مدة تتراوح بين ثلاث إلى أربع سنوات، وحكم على سبعة عشر منهم بخمس سنوات، وحكم على خمسة منهم بست سنوات، و حكم على عشرة منهم بعشر سنوات، وقد كتب الوزير البريطانيّ آن ذاك أنَّ تلك الأحكام كانت أكثر وأعنف من أن تفرض.[١٧]

وقد أعدت هذه مجموعة أولَ تنظيم طلابيّ في جامعة طهران، ومع أنَّ تأسيسَ جامعة طهران كان عام ١٩٣٤م، إلا أنَّ الحكمَ المستبد لنظام رضا شاه والإجراءات القمعية للأنشطة والحركات السياسيَّة والسيطرة الأجنبيَّة وانتشار الثقافة الغربيَّة، واستحالة وصول مجموعة من الطبقات المتوسطة والفقيرة في المجتمع إلى الدراسة فى الجامعة، واقتصار هذا الحق على جماعات النظام والعائلات الغنيَّة؛ أدى إلى ظهور حركات طلابيَّة جامعيَّة حقيقيَّة ذات أنشطة سياسيَّة واجتماعيَّة، مع ظهور بعض الممارسات والإجراءات المهنيَّة المحدودة التي قامت بها مجموعة الـ (٥٣) التى تم ذكرها[١٨].

ومن ثَمَّ شهدت الحركة الطلابيَّة في تبريز بداية نشاطها في فترة ما قبل الثورة الإسلاميَّة. و كانت الجامعات الإيرانية آن ذاك تعيش تحت تأثير الحركات السياسية المتنوعة، مثل: الشيوعية[١٩] والإسلامية؛ مما شكل أرضية خصبة للنشاط الطلابي.

و فيما يأتي عرض الاتجاهات المختلفة للحركة الطلابية بين الفكر الإسلامي والشيوعية في تبريز:

أولاً- الحركة الطلابيَّة الإسلاميَّة في تبريز:

شهدت تبريز – قبل الثورة الإسلامية – نشاطًا سياسيًا كبيرًا ضد حكم الشاه. ومالت الحركة الطلابيَّة في تلك الفترة إلى الانخراط في المقاومة ضد النظام الملكيّ، ورفعت شعارات إسلامية تسعى إلى صلاح النظام السياسيّ والاجتماعيّ في إيران وفقًا للمفاهيم الإسلامية.

وقد شهدت تبريز تأثيرًا كبيرًا للفكر الديني الثوري الذي تبناه آية الله روح الله الخميني[٢٠]. ومن ثَمَّ تأثر الطلاب في تبريز بهذا الفكر، وكانوا جزءًا من الحركات التي نادت بعودة النظام الإسلاميّ وتطبيق الشريعة. وكان الطلاب ينظمون مظاهرات واحتجاجات ضد الشاه، وطالبوا بإصلاحات جذرية.

أيَّد كثيرٌ من الطلاب في تبريز آية الله الخميني في كفاحه ضد الشاه. وبعد الثورة، استمر دورهم في الدعم السياسي للإسلاميين وحكومة الخميني؛إذ نظموا تجمعات عديدة، وعبروا عن تأييدهم للشريعة الإسلامية التي قامت عليها الجمهورية الإسلامية.[٢١]

ثانيًا- الحركة الطلابية الشيوعية في تبريز:

ومع أنَّ النظام الإسلاميّ أثر في الحركة الطلابية فى إيران عامة وفي تبريز خاصة ، إلا أنَّ الشيوعيين كان لهم دور بارز قبل الثورة.

الحركة الشيوعية: ظهرت هذه الحركة –قبل الثورة– في إيران عامَّة، وفي تبريز خاصَّة. وكانت الحركات الطلابية الشيوعية في تبريز تتبنى خطابًا يسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعيَّة، وتعزيز حقوق الطبقات العاملة والفقيرة.

و كان الطلاب في تبريز جزءًا من الحركات الشيوعية المتمثلة في حركة "مجاهدي خلق[٢٢]" وحزب " توده " الشيوعي. وعارض هؤلاء الطلاب بقوة سياسات الشاه الاقتصادية والاجتماعية، وأشاعوا أفكارًا ماركسية. وكانت الحركات الطلابية الشيوعية قوية في تبريز، وأسهمت في تعبئة الرأي العام ضد حكم الشاه.

وقد شارك الطلاب الشيوعيون في تبريز في العديد من الاحتجاجات والإضرابات التي دعت إلى القضاء على النظام الملكيّ، وتحقيق التغيير الثوري في إيران. كما نظموا مظاهرات تطالب بتحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع عادل للثروات.

التنافس بين الإسلام والشيوعية في تبريز:

حدث تفاعل قوي بين الحركات الإسلامية والشيوعية في تبريز مع اقتراب الثورة الإسلامية في ١٩٧٩م. في البداية، قاومت الحركات الإسلامية والشيوعية الشاه والحكومة الموالية للغرب. لكن مع تطور الأحداث، توترت العلاقة بين هذه الحركات بسبب الاختلافات الأيديولوجية العميقة.[٢٣]

***المحور الثّالث: دور الحركة الطلابية في تبريز من الأحداث التاريخية (١٩٧٩-١٩٥٢م).**

قسم الباحثون الحركة الطلابية داخل إيران إلى أربعة أقسام:

الأول: تزامنًا مع تأميم النفط عام ١٣٢٩هـ.ش ١٩٥٠م حتى إنقلاب ٢٨مرداد ١٣٣٢هـ.ش ١٩ أغسطس ١٩٥٣م.

الثانى : فى عهد رئيس الوزراء " على أمينى "[٢٤] فى الفترة من(١٣٣٩: ١٣٤١هـ.ش ١٩٦٠: ١٩٦٢م).

الثالث: مع قيادة الحركة اليسارية فى الفترة (من١٣٤٦: إلى ١٣٥٢هـ.ش ١٩٦٧: ١٩٧٣م).

الرابع: الانضمام إلى الاتجاه الديني فى الفترة (من ١٣٥٢: إلى ١٣٥٧هـ.ش ١٩٧٣: ١٩٧٨م)

القسم الأول: تزامنًا مع تأميم النفط عام ١٣٢٩هـ.ش ١٩٥٠م حتى انقلاب ٢٨مرداد ١٣٣٢هـ.ش ١٩ أغسطس ١٩٥٣م. ومع حدوث بعض اللقاءات السياسية المناهضة للحكومة في الجامعات الإيرانية قبل ثلاثينيات القرن العشرين، إلا أنَّ الحركة الطلابية الإيرانية ظهرت في بداية الثلاثينيات. وفي الفترة ما بين عامي ١٣٢٨ و١٣٣٠هـ.ش ١٩٤٩و١٩٥١م –وهي فترة حركة تأميم النفط– نشطت جامعتا تبريز وطهران. ومع أن معظم أجواء الجامعة تحت سيطرة حزب توده والشيوعيين، إلا أن موقفهم من المسلمين لم يكن واضحًا؛ ولذلك فإن حسين مكي[٢٥] –أحد أعضاء حكومة مصدق– الذي دخل جامعة تبريز، أُستقبل بحفاوة وحماس. استمرت رئاسة مصدق للوزراء لمدة عامين وأربعة أشهر، وتمت الإطاحة بحكومته بانقلاب في ٢٨ مرداد١٣٣٢هـ.ش اي ١٩ أغسطس ١٩٥٣م. وفي جامعتي طهران وتبريز، خرجت مظاهرات عديدة احتجاجا على إقالة الدكتور مصدق؛ مما أدى إلى اعتقال بعض

الطلاب. وفي آذر١٣٣٢هـ.ش نوفمبر ١٩٥٣م، حشد طلاب الكلية الفنية بجامعة طهران مظاهرات، احتجاجًا على إقامة العلاقات السياسية بين إيران وإنجلترا، ومن ثَمَّ دخلت الشرطة الكلية، وحاصرت الطلاب وفتحت النار عليهم، وبعد ذلك بيومين، أي: يوم ١٦ آذر ٧ ديسمبر، جاء نائب الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون مع زوجته إلى طهران، وحدثت مظاهرة كبيرة احتجاجًا على زيارته، و تضامنًا مع شهداء الكلية الفنية؛ مما أدى إلى اشتباكات عنيفة بين الشرطة والأهالي.

وقُتل –خلال هذه الأحداث– ثلاثة طلاب واعتقل بعضهم. لذلك، عُدَّ يومُ ١٦ آزار ١٣٣٢هـ.ش ٧ديسمبر ١٩٥٣م بداية الحركة الطلابية في إيران، وفي كل عام تحتفل الجامعات بالحركة الطلابية من خلال إقامة حفل لتكريم شهداء ١٦آزار، الأمر الذي أدى في كثير من الأحيان إلى مواجهات مع نظام الشاه.[٢٦]

القسم الثانى: فى عهد رئيس الوزراء " على أمينى "(٢٢) فى الفترة من(١٣٣٩: ١٣٤١هـ.ش ١٩٦٠: ١٩٦٢م). كانت السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية هي عصر الثورة. وفي عام ١٣٣٨هـ.ش، قدمت الولايات المتحدة خططًا إصلاحية لهذه البلدان من أجل منع انتشار الموجات الثورية في البلدان التابعة. وبعد ذلك جاءت حكومة شريف إمامى [٢٧] إلى السلطة في إيران تحت شعار محاربة الفساد وإجراء الإصلاحات وحرية الأحزاب وإجراء الانتخابات. كما ذهب مشروع قانون الإصلاح الزراعي إلى البرلمان في الاتجاه نفسه، ولكن بسبب عدم موافقة آية الله بروجردى[٢٨] –وإلى حد ما– ممانعة الشاه نفسه، الذي كان أحد كبار ملاك الأراضي؛ لذلك تم إيقاف مناقشة الإصلاحات الزراعيَّة. وفي اردبيهشت ١٣٤٠هـ.ش مايو ١٩٦١م، وصل الدكتور أميني إلى السلطة، وبِناءً على نصيحة الأمريكيين بتنفيذ الإصلاحات الزراعية بشكل حاسم، ولأنه بوفاة آية الله بروجردى في فروردين أي: مارس من نفس العام، أزيلت العقبة الرئيسة أمام تنفيذه. كما اتخذ أمينى خطوات لعدم انحراف الحركة

الطلابية، فسافر إلى جامعة تبريز وألقى كلمة قال فيها: " **لم تتمتع الجبهة الوطنية بالحرية في أي حكومة مثل اليوم** [٢٩]" أراد أمينى التظاهر بإجراء إصلاح سياسي بتوجيه من الأميركيين إلى حد إشراك الجبهة الوطنية التي حظيت بشعبية كبيرة بسبب ارتباطها بمصدق. في حين فقدت الجبهة الوطنية شعبيتها السابقة بسبب تحولها إلى أداة سياسية.

ولهذا السبب انفصلت مجموعة عن الجبهة الوطنية ذات التوجهات الدينية والاستقلال السياسي –و سميت حركة " نهضت آزادى ايران "– وأعلنت وجودها في ٢٧ اردبهشت١٣٤١هـ.ش ١٧مايو ١٩٦٢م، وأسسها آية الله طالقانى، والمهندس بازرگان، والدكتور يد الله سحابى[٣٠]. وكانت الجامعات القاعدة الرئيسة لحركة الحرية. وكان بازرگان يؤلف كتباً في الدفاع العلمي عن الدين منذ سنوات عديدة، بدعوى مساعدة الشباب ضد الفكر الغربي الإلحادي والشيوعي[٣١].

القسم االثالث: مع قيادة الحركة اليسارية فى الفترة (من١٣٤٦: إلى ١٣٥٢هـ.ش ١٩٦٧: ١٩٧٣م)

في تير ١٣٤١هـ.ش يونيو ١٩٦٢م، نتيجة للخلافات بين الشاه وأميني، أصبح أسد الله علم رئيسًا للوزراء. وكانت الموافقة على مشروع قانون جمعيات الولايات والمحافظات أهم أعمال علم، الذي ألغى شرط المسلم والذكر (أى رجل) للناخب والمنتخب، وأقسم بالكتاب الكريم بدلا من القسم بكلام الله تعالى. وكانت هذه القضية بمنزلة تصريح للطوائف الدينية غير المسلمة للوصول إلى السلطة. وقد قوبل هذا القرار باحتجاج من قبل الخمينى وأهالى وعلماء" قم ". ورغم إعلان الحكومة إلغاء "تصويب نامه" أو كتاب التصديق على أي قانون جديد من قبل مجلس الوزراء، إلا أن الإمام الخميني طلب من العلماء إعلان ونشر خبر إلغاء " تصويب نامه"؛ لمواصلة النضال. ونظمت مظاهرة كبيرة في جامعة طهران تأييدًا لعلماء " قم " واحتجاجًا على قرار

الحكومة. وفي جامعة تبريز، انتهز أحد الأساتذة الفرصة وخلال مظاهرة الطلاب، وقف على منصة وخطب فيهم وأثار خلال كلمته مسألة تأميم الشاه للنفط، فاعتقلته الشرطة، لكن الطلاب أغلقوا الفصول الدراسية وتظاهروا. ونتيجة لذلك، وبعد ٤٨ ساعة، تم إطلاق سراح هذا الأستاذ الجامعي.[٣٢]

وهنا يبرز دور الحركات الطلابية فى جامعة تبريز وغيرها، ومدى قوة تأثيرها في صناعة القرار فى ذلك الوقت.

في ١٩دي١٣٤١هـ.ش ٩يناير ١٩٦٣م، أعلن الشاه المبادئ الستة للثورة البيضاء[٣٣] في الأول من بهمن عام ١٣٤١ هـ.ش يناير ١٩٦٣م، إعلان السلطات ورجال الدين، وخاصة الإمام الخميني الذي كان من معلمي قم البارزين. وقد تم نشرها خلال مقاطعة الاستفتاء. وعلى الرغم من هذه المعارضة، في ٦ بهمن ١٣٤١هـ.ش ٢٦يناير ١٩٦٣م، أجرى النظام استفتاءً على ستة مشاريع قوانين، وهنأ الرئيس الأمريكي الشاه. ومع حلول عيد نوروز عام ١٣٤٢ هـ.ش ٢١مارس ١٩٦٣م وأواخر عام ١٣٤١هـ.ش، أعلن الإمام الخميني الحداد فى –عيد النوروز– أثناء خطابه فى علماء المدن، وبعد ذلك اندلعت موجة احتجاج بين الأهالي. ونتيجة للصراع الذي دار في المدرسة الفيضية[٣٤] استشهد بعض الطلاب. تزامنت مراسم الأربعين للشهداء مع شهر محرم الحرام وبهذه المناسبة، ألقى الإمام الخميني خطابًا مفصلاً ومكثفًا ضد حكومة إيران في ١٤ خرداد ١٣٤٢هـ.ش ٤ يونيو ١٩٦٣م. لذلك في صباح يوم ١٥ خرداد، اعتقلوه وأخذوه إلى طهران. وبعد ذلك اندلعت أعمال شغب ضخمة في طهران، وتبريز، وقم؛ ومن ثَمَّ اضطرت الشرطة إلى إغلاق جامعة طهران، التى وضع الطلاب عليها لافتة مكتوب فيها: **نعم للإصلاحات، لا للديكتاتورية.**[٣٥]

و بعد إطلاق سراح الإمام الخميني في عام ١٣٤٣هـ.ش (١٩٦٤م) وعودته إلى قم، عارض بشدة قانون الحصانة القضائية (كابيتولاسيون) المفروض من قبل الحكومة.

وبعد خطابه الحاد ضد أمريكا وإنجلترا وإسرائيل، اندلعت احتجاجات شعبية قوبلت بالقمع العنيف، وتم اعتقال الإمام الخميني ونفيه إلى تركيا، مما أدى إلى تصاعد النشاطات الثورية، وظهور تنظيمات مسلحة.(٣٦)

في الجامعات، ازداد النشاط السياسي وتوتر الجو العام، رغم القمع الشديد. وبين عامي ١٣٤٧-١٣٤٨هـ.ش (١٩٦٨-١٩٦٩م)، كانت الأنشطة الدينية هي الوسيلة الرئيسة لتواصل الطلاب المتدينين. كما شهدت الجامعات احتجاجات على قضايا معيشية، مثل رفع الرسوم الدراسية، وأسعار تذاكر المواصلات، والتي تطورت لاحقًا إلى حركات سياسية أوسع. في المقابل، حاولت الحكومة فرض ثقافة متماشية مع سياساتها، فحظرت الحجاب في بعض الجامعات، لكنها تراجعت بعد احتجاجات الطلاب ورجال الدين. كما استُخدمت مرافق الجامعات لنشر الانحلال الثقافي، لكن الطلاب قاوموا هذه المحاولات، مما جعل هذه المواجهات جزءًا من الحركة الطلابية المناهضة للنظام.(٣٧)

القسم الرابع: الانضمام إلى الاتجاه الديني فى الفترة (من ١٣٥٢: إلى ١٣٥٧هـ.ش ١٩٧٣: ١٩٧٨م)

في جامعة تبريز، كان من المخطط أن تتزامن تظاهرات ١٥ خرداد مع احتجاج طلابي على قرار الجامعة، بإلزام الطلاب بتقديم تعهد بالخدمة العسكرية. وأخيرًا، أقيمت التجمعات والتظاهرات في ١٥ خرداد، لكنها انتهت بقمع الشرطة وهجومها واعتقال عدد من الطلاب. وبما أن إحياء ذكرى ١٥ خرداد كان له طابع ديني، لم يشارك فيه اليساريون، مما أدى إلى أن تفصل القوى الدينية صفوفها عنهم تدريجيًا، بعد أن كانت النشاطات السابقة مثل: الرحلات الجبلية، والإضرابات والتظاهرات تُنظَّم بشكل مشترك. من ذلك الوقت فصاعدًا، رفع الطلاب المتدينون في تظاهراتهم شعارات

تتضمن كلمات مثل: "الشهادة" و"الإمام الخمينى"، مما فصلهم عن القوى غير الدينية في الجامعة.

في أواخر عام ١٣٥٣هـ.ش (١٩٧٤م)، قام النظام بإنشاء الحزب الواحد "رستاخيز"[٣٨] ودمج الحزبين الحكوميين في خطوة نحو احتكار السلطة. وكان أحد أسباب ذلك أن النظام، بعد حملات الشرطة وجهاز السافاك (المخابرات) الواسعة ضد الجماعات الفدائية المسلحة بين عامي ١٣٥٠ و١٣٥٣هـ.ش (١٩٧١-١٩٧٤م)، حيث تم اعتقال حوالي ٩٠٪ من أعضائها وإعدام البعض الآخر، شعر بالأمان. وبعد هذه "الانتصارات"، التي عدَّها النظام قادرة على إسقاط أي مقاومة، إلى جانب إقامة احتفالات مرور ٢٥٠٠ عام على الإمبراطورية الفارسية، والعائدات النفطية الضخمة، وخلق رفاهية مزيفة، أصبح يُنظر إلى إيران على أنها جزيرة آمنة، ولم يكن النظام يرى حاجة إلى التنافس الحزبي المصطنع بين الحزبين الحكوميين.

وفي ١١ إسفند ١٣٥٣هـ.ش (مارس ١٩٧٥م)، تم إعلان تشكيل حزب "رستاخيز"، وصرّح الشاه قائلًا: "كل من لا ينضم إلى الحزب فهو أجنبي ويجب أن يغادر إيران". وردًا على ذلك، أصدر الإمام الخميني من النجف فتوى تحرّم الانضمام إلى هذا الحزب. في الجامعات، تم إنشاء مكاتب تسجيل للانضمام إلى الحزب، وكان هناك ضغط كبير على الطلاب، لكنهم قاوموا ذلك من خلال كتابة شعارات على الجدران مثل: "يزيد العصر يطالب بالبيعة" و"الموت لحزب رستاخيز". وفي عام ١٣٥٤هـ.ش (١٩٧٥م)، استمر النظام في اعتقال ما تبقى من أعضاء الجماعات المسلحة، وكان معظمهم من الطلاب. هذه الأحداث زادت من اشتعال الأجواء السياسية داخل الجامعات، وعزّزت فكرة الكفاح المسلح. كانت هذه الحركات تستقطب أعضاءها من بين صفوف الطلاب. وبعد إصدار فتوى تحريم حزب رستاخيز، دعا الإمام الخميني الجامعيين -من جديد- وطلبة الحوزات العلمية إلى إحياء ذكرى انتفاضة ١٥ خرداد

١٣٤٢هـ.ش (١٩٦٣م) بشكل واسع. ونتيجة لذلك، بدأت التحضيرات لهذه المناسبة في أوائل عام ١٣٥٤هـ.ش، وأقيمت في ١٥ خرداد أكبر انتفاضة طلابية، وضحت قوة واستمرار الحركة الإسلامية. أثّرت هذه الانتفاضة في المعادلات السياسية داخليًا وخارجيًا. قامت الشرطة بقمعها، وهاجمت سكن الطلاب الجامعيين بحثًا عن المنشورات والأدوات الأخرى، واعتقلت عددًا منهم.(٣٩)

بعد أحداث عام ١٣٥٤هـ.ش ١٩٧٥م، شعر الطلاب المسلمون بأن الماركسيين يطعنونهم في الظهر، ما دفعهم إلى القطيعة الكاملة معهم. أدى ذلك إلى وضوح أكثر في مواقف الطلاب المسلمين، وأسهم في ازدياد التوجه الإسلامي بينهم. كما أدى إلى تزايد الحجاب بين الطالبات؛ إذ أصبح رمزًا لهُوية الطلاب المسلمين. وحتى عام ١٣٥٢هـ.ش ١٩٧٣م، كانت النساء المحجبات في الجامعات قلة نادرة، لكن بعد ذلك، بدأ كل تيار سياسي يُبرز هويته من خلال رموز معينة، وكان الحجاب والصلاة أبرز الرموز لدى الطلاب المسلمين. كما ازدادت اللقاءات الدينية ودعوة الشخصيات الإسلامية السياسية لإلقاء المحاضرات، وازدادت طباعة ونشر بيانات الإمام الخميني في الجامعات، مما عزّز الروابط الفكرية والعاطفية بين الطلاب.

تكررت تجربة إحياء ذكرى ١٥ خرداد في عام ١٣٥٥هـ.ش (١٩٧٦م)، لكنها هذه المرة تحولت إلى حركة وطنية شعبية وليست مجرد نشاط طلابي.

كان عام ١٣٥٥هـ.ش (١٩٧٦م) بمنزلة عام "الاحتفال" لنظام الشاه، إذ لم يكن يشعر بتهديد جاد من جانب الجماعات المسلحة. وفي ٣٠ دي ١٣٥٥هـ.ش (يناير ١٩٧٧م)، زار الرئيس الأمريكي جيمي كارتر إيران، بعد فوزه بالانتخابات، وكان قد تبنى شعار "حماية حقوق الإنسان". وأثناء زيارته، وصف إيران بأنها "جزيرة الاستقرار". وهذا جعل الشاه وأنصاره يعتقدون أن جميع معارضيهم إما قد تم القضاء عليهم وإما أنهم قد استسلموا، وأن الوقت قد حان لتنفيذ بعض الإصلاحات السياسية السطحية،

بهدف تهيئة الظروف لولاية العهد بحيث يواجه ولي العهد مشكلات أقل في المستقبل، لكن مسار الأحداث كان مختلفًا.(٤٠)

في عام ١٣٥٦هـ.ش (١٩٧٧م)، استغلّت القوى الوطنية والإسلامية الحديث عن "الانفتاح السياسي" وضغوط الولايات المتحدة لممارسة المزيد من النقد العلني ضد النظام. وفي يونيو ١٩٧٧م، توفي علي شريعتي (٤١)، الذي كان يتمتع بشعبية بين الطلاب وبعض رجال الدين والشباب، في ظروف غامضة خارج إيران. اعتقد الرأي العام أن مقتله كان مؤامرة دبرها جهاز السافاك. أثّرت مراسم تأبينه في مختلف الجامعات بشكل كبير في توعية الطلاب. وفي نوفمبر من العام نفسه، توفي مصطفى الخميني في ظروف غامضة، مما دفع القوى الدينية والوطنية إلى إصدار بيانات وإقامة مراسم تأبين على نطاق واسع، مما أزعج الشاه.

وفي ١٧ دي ١٣٥٦هـ.ش (٧ يناير ١٩٧٨م)، أمر الشاه بنشر مقال مسيء للإمام الخميني في جريدة "اطلاعات"، اتهمه فيها بأنه عميل للخارج، وأصوله غير إيرانية، ومعارضته للإصلاحات الزراعية ومساندته للإقطاعيين. أشعل ذلك احتجاجات في الحوزة العلمية في قم؛ إذ تعطلت الدراسة ونظّمت تظاهرات غاضبة، فقامت الشرطة بقمعها، مما أدى إلى سقوط شهداء. بعد ذلك، أصدر علماء قم والنجف بيانات تنديد، وأقيمت مراسم تأبين في الجامعات والمساجد، مما أدى إلى انتفاضة ٢٩ بهمن (١٨ فبراير) في تبريز، والتي صدمت النظام. وأدى سقوط شهداء في هذه التظاهرات إلى إطلاق سلسلة من المراسم التذكارية في مختلف المدن، مما أعاد إحياء الثورة الإسلامية.(٤٢)

خلال عام ١٣٥٧هـ.ش (١٩٧٨م)، تحوّلت الجامعات إلى معاقل للثورة. توقفت الدراسة، وتحولت الجامعات إلى مراكز لتنظيم المظاهرات ضد النظام. أصبح الطلاب جزءًا من حركة اجتماعية تطالب بالإفراج عن السجناء السياسيين وعودة الإمام

الخميني. وفي ١٨ أرديبهشت (٨ مايو ١٩٧٨م)، وقعت مواجهات دموية في جامعة تبريز أثناء تظاهرات إحياء ذكرى شهداء ٢٩ بهمن، مما أدى إلى إغلاق الجامعة حتى انتصار الثورة. وعندما حاولت حكومة بختيار[٤٣] منع عودة الإمام الخميني في يناير ١٩٧٩م، واعتصم علماء الدين في جامعة طهران، مما عزز التقارب بين الحوزة والجامعة، وجعل من الجامعة مركزًا للثورة. وبعد فتح المطار، عاد الإمام الخميني إلى إيران في ١٢ بهمن (١ فبراير ١٩٧٩م). كان من المقرر أن يخطب في جامعة طهران، واحترامًا للشهداء، نُقل الخطاب إلى مقبرة "بهشت زهراء". ومع ذلك، فإن اختيار الجامعة كمكان أولي للخطاب كان دلالة على مكانتها في فكر قادة الثورة.[٤٤]

من خلال استعراض هذا التاريخ، يمكن الاستنتاج أن الحركة الطلابية لعبت دور العين البصيرة للمجتمع خلال معظم فترات تاريخها. وبعبارة أعمق: منذ عقد الخمسينيات، دعمت الحركة الطلابية مطالب الشعب، ومع بدء حركة الإمام الخميني، وقف الطلاب إلى جانب الإمام، متبعين قيادته، وساندوا الشعب في مواجهة النظام الملكي. ومع مرور الوقت، تحولوا إلى قطب رئيس في النضال ضد نظام الشاه، وظلوا صامدين حتى انتصرت الثورة الإسلامية.

حشود الطلاب فى جامعة تبريز

الخاتمة

- **توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها فى النقاط الآتية:**

١- كانت جامعة تبريز في البداية مركزًا للتعليم العالي وكان يطلق عليها " دانشسراى تبريز" أكاديمية تبريز للعلوم، وتم افتتاح جامعة تبريز رسميًا عام ١٣٢٥هـ.ش ١٩٤٧م، وكانت تضم كليتين، هما: الطب والآداب.

٢- الحركة الطلابية في تبريز كانت تمثل مزيجًا من التوجهات الإسلامية والشيوعية في فترات مختلفة من تاريخ إيران، وكانت تتنافس على التأثير في الرأي العام، لم تترك الحركة الطلابية فى إيران عامة و تبريز خاصة حدثًا سياسيًا أو اجتماعيًا مهمًا إلا اشتركت فيه بشكل مؤثر وفعال.

٣- بعد الثورة، اتجهت الحركة الطلابية في تبريز نحو الاتجاه الإسلامي،في حين تعرضت الحركات الشيوعية للقمع الشديد من قبل النظام الجديد.

٤- يبرز دور الحركات الطلابية فى جامعة تبريز وغيرها من الجامعات وظهر مدى قوة تأثيرها في صناع القرار مثلما حدث في أحداث تير ١٣٤١هـ.ش يونيو ١٩٦٢م، عندما احتج الطلاب على اعتقال أستاذهم فأطلق سراحه بعد ٤٨ساعة.

التوصيات والإستشراف

يُعَدُّ هذا البحث من أوائل الدِّراسات باللُّغة العربيَّة عن " الحركات الطلابية فى تبريز" وإيران بشكل عام؛ فهذا الموضوع يُعَدُّ تربةً خصبةً للعديد من الدِّراسات؛ مثل إجراء دراساتٍ حول: الحركات الطلابية بعد الثورة الإسلامية، العوامل التى أثرت على الحركات الطلابية فى إيران و تحليل العلاقة بين الحركة الطلابية والأحزاب السياسية الأخرى.

الهوامش

١- رشيد الدين فضل الله الهمدانى (١٢٤٧-١٣١٨م) كان مؤرخًا وطبيبًا ورجل دولة فارسيًا من أصول يهودية، ثم اعتنق الإسلام. شغل منصب وزير في دولة الإيلخانيين في فارس خلال حكم السلطان غازان وخلفه أولجايتو.* رشيد الدين فضل الله. جامع التواريخ. تحقيق كارل يان، دار فرانز شتاينر، ١٩٦٥م،ص٤٥.

٢- انظر رشيد الدين فضل الله بن أبى الخير بن عالى الهمدانى، وقف نامه ربع رشيدى، چاپ حروفى از روى نسخهٔ اصلى، انتشارات انجمن آثار ملى، تهران ١٣٥٦هـ.ش.

٣- **الحزب الديمقراطي الأذربيجاني** هو اسم حزب سياسي أعلن وجوده في تبريز في ١٢ شهريور ١٣٢٤هـ.ش ٣سبتمبر ١٩٤٥م. تأسس هذا الحزب بناءً على قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وبدعم من الاتحاد السوفييتي بعد الحرب العالمية الثانية. * جميل حسنلى، آذربايجان ايران، آغاز جنگ سرد، ترجمه منصور صفوتى، چاپ سوم، نشر شيرازه، ١٣٩٩هـ.ش، ص٥٤.

٤- **مصطفى حبيبي گلپايگانى** المولود بطهران ١٢٨٣هـ.ش ومتوفى ١٣٢٧هـ.ش، هو أستاذ بكلية الطب ورئيس معمل علم الأمراض، ونائب رئيس كلية الطب بجامعة طهران، مشاهير دانشگاه تهران https://ut.ac.ir/fa/page تاريخ التصفح ٢٠٢٣/٩/٢٥م ٧مساءً.

٥- **خانبابا بياني** من مواليد همدان ١٢٨٨ – توفي في ١٣٧٥هـ.ش، كاتب وأستاذ جامعي ومؤرخ ومترجم ولديه العديد من المؤلفات التاريخية.

انظر درگذشت دكتر خانبابا بيانى، نشريه كلک، فروردين و تير ١٣٧٦، رقم ٨٥ و ٨٦، ص ٦٣٦ حتى ٦٣٧

٦- محمد امين اديب طوسى، مدارس عاليه آذربيجان، سالنامه دانشگاه تبريز (١٣٣٠-١٣٢٦هـ.ش)، دانشگاه تبريز ١٣٣٠هـ.ش. ص ٢٤.

٧- **كلية الآداب أو التربية** في ذلك الوقت كانت تسمى " دانشكده پداگوژى" او پداقوژى او پداغوژى – كذلك وجدت فى المصادر المختلفة – وكلمة پداگوژى تعنى أصول التدريس. * پداگوژى چيست؟ https://moallemesabz.com/ تاريخ التصفح ٢٠٢٣/١٠/١٠م ٩ مساءً، تاريخ النشر ٢٠٢١/٧/٥م

٨- انتشارات دانشگاه تبريز، تاريخچه چهل ساله دانشگاه تبريز (١٣٣٦ تا ١٣٦٦)، كتابخانه مركزى و مركز اسناد دانشگاه تهران، تهران ١٣٦٦هـ.ش.ص ٤.

٩- **نصرت الله جهانشاه لوافشار** وُلِد في طهران في اردبيهشت ١٢٩٢هـ.ش مايو ١٩١٣م. تخرج في جامعة طهران وحصل على درجة الدكتوراه في الطب. كان سياسيًا يساريًا؛ إذ كان أحد الأعضاء البارزين فى حزب توده والحزب الديمقراطى الأذربيجانى. وكان من بين مجموعة الثلاثة والخمسين الذين تم اعتقالهم بسبب نشاطهم السياسى في آبان ١٣١٧هـ.ش نوفمبر ١٩٣٨م في إيران، وتوفي في برلين بألمانيا عن عمر ناهز التسعة والتسعين عامًا.

*انظر نادر پيمايى، ما وبيگانگان، خاطراتى سياسى نصرت الله جهانشاه لوافشار، چاپ اول،١٣٨٦ هـ.ش، سمرقند.

١٠- انظر عباس قديمىقيدارى، تاريخچه دانشگاه تبريز (١٣٢٦ – ١٣٨٧) با نگاهى به دانشگاه ربع رشيدى و مدارس قديم و جديد تبريز، چاپ اول ، ناشر دانشگاه تبريز، تبريز ١٣٨٩هـ.ش.

١١-عصمت سيف الدولة، الحركة الطلابية، دراسة فكرية في الحركة الطلابية بمناسبة يوم الطلاب العالمي، مجلة الشورى . العدد الأول ١٩٧٤، ص٢.

١٢- انظر على رضا كريميان، جنبش دانشجويى در ايران از تاسيس دانشگاه تا بيروزى انقلاب اسلامى، مركز اسناد انقلاب اسلامى، چاپ دوم، تهران ١٣٩٠هـ.ش

١٣- **رضا شاه بهلوى** ضابط عسكري وسياسي إيراني (شغل منصب وزير الحرب ورئيس الوزراء)، وأول شاه من عائلة بهلوي في دولة إيران الإمبراطورية ووالد آخر شاه لإيران. حكم من ١٥ ديسمبر ١٩٢٥م، ولد في بلدة (سوادكوه) في إقليم مازندران عام ١٢٩٥ هـ (١٨٧٨ م)، توفي في ٢٦ يوليو ١٩٤٤ بجنوب أفريقيا في جوهانسبرغ ،وحالت الاضطرابات السياسية في إيران دون نقل ودفن جثمانه في إيران، و لعلاقة المصاهرة التي كانت بين ملكي مصر وإيران، تم نقل جثمان رضا بهلوي إلى القاهرة؛ إذ دفن في مسجد الرفاعي في ٢٨ أكتوبر ١٩٤٤ م، إلّا أنه بعد الخلاف الذي وقع بين إيران ومصر عام ١٩٤٨ م إثر طلاق الشاه محمد رضا بهلوي من الأميرة فوزية بنت فؤاد الأول، أرسل الشاه بعثة إلى مصر عام ١٩٥٠ م؛ لنقل رفات والده إلى إيران؛ إذ أقام له ضريحًا في مدينة الري، وقد تم هدم الضريح بعد قيام الثورة الإيرانية سنة ١٩٧٩ م واختفت رفاته. وفي ٢٤ أبريل ٢٠١٨ م أعلنت السلطات الإيرانية العثور على جثة رضا شاه. * محمد وصفى أبو مغلى، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربى، البصرة ١٩٨٣م، ص٤١،٤٠.

١٤- **تقى ارانى** ولد بتاريخ ١٣ شهريور ١٢٨١ هـ.ش ٥ سبتمبر ١٩٠٢م في تبريز، وتوفي في ٤ فبراير ١٩٤٠ ١٤ بهمن ١٣١٨في طهران، كان أستاذًا في الكيمياء، وناشطًا سياسيًّا إيرانيًّا يساريًّا، ومؤسسًا ورئيس تحرير مجلة الماركسية.

* على رضا كريميان، جنبش دانشجويى در ايران از تاسيس دانشگاه تا بيروزى انقلاب اسلامى، مرجع سابق، ص١٢٥.

١٥- **مجلة دنيا** هي أحد أعمال الأستاذ الجامعى والمناضل الفكري تقي أراني، بالتعاون مع إيرج إسكندري وبزرگ علوي، وساعد بنشرها على التحول الفكري للشباب الإيراني وظهور عصر جديد من الفكر العلمي والأيديولوجي.

- مجله دنيا https://fa.wikipedia.org

تحرير الصفحة ١٢ فبراير ٢٠٢٠ الساعة ٠٩:٢٢ التصفح ٢٠٢٣/١٠/٢٠م.

١٦- **حزب توده** أو الحزب الشيوعي الإيراني نشأ هذا الحزب مرتبطًا أشد الارتباط بالاتحاد السوفيتي، منذ نشأته عام١٢٨٤هـ.ش ١٩٠٦م أو في نشأته الثانية في السادس من آبان ١٣٢٠هـ.ش الثامن والعشرين تشرين الأول ١٩٤١م، ومن الطرائف التي كانت تذكر عنه وتقال: ((إذا أمطرت السماء في موسكو رفع أعضاء حزب تودة المظلات في إيران))، وفي ذلك دلالة على موالاته الشديدة للاتحاد السوفيتي.* حزب توده الايراني ودوره في الحياة السياسية الإيرانية (١٩٤١-١٩٥٣م) ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد العاشر، العدد(٢-١)، جامعة القادسية، كلية التربية، ٢٠٠٧ ص١٨٨

١٧- أروند ابراهيميان، إيران بين ثورتين، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، ج،١ بغداد، ١٩٨٣م، ص ٢١٣

١٨- منصور سلطانزاده، جنبش دانشجوى ايران ورسالتها، چاپ اول، كانون مطالعاتى امام خمينى دانشكاه شهيد باهنر كرمان، تهران١٣٨٤هـ.ش. ص٢٩

١٩- **الشيوعية** هي إيديولوجية سياسية وفكر اقتصادي تستند إلى الماركسية، وتدعو إلى تأسيس مجتمع خالٍ من الطبقات الاجتماعية والملكية الخاصة؛ إذ تكون وسائل الإنتاج (مثل: المصانع والأراضي) ملكية جماعية أو تحت سيطرة الدولة نيابة عن الشعب. يسعى النظام الشيوعي إلى تحقيق المساواة الاقتصادية والاجتماعية.* فريدريك إنجلز، مبادىء الشيوعية، دار الفارابي، القاهرة ٢٠٠٧م. ص٥

٢٠- **آية الله روح الله موسوي الخميني**(١٢٨٠ – ١٣٦٧هـ.ش)(١٩٠٢-١٩٨٩م) هو رجل دين وفقيه شيعي إيراني، وهو المؤسس والزعيم الروحي للجمهورية الإسلامية في إيران بعد الثورة الإسلامية، قاد الثورة ضد نظام الشاه محمد رضا بهلوي وأطاح به، ليؤسس أول دولة إسلامية ذات حكم شيعي في العصر الحديث.* نصرالله امامى، زندگی‌نامه نويسى، شيوه و تاريخچه، مجله نشر دانش، شماره ٥٨، ١٣٦٩ش.ص ٤٥

٢١- رحيم نيک بخت، جنبش دانشجوى تبريز، چاپ اول، انتشارات سوره مهر، تهران ١٣٨١هـ.ش.ص٣٨٣

٢٢- **منظمة مجاهدين خلق** هي أكبر وأنشط حركة معارضة إيرانية. ولقد تأسست المنظمة في عام ١٩٦٥م على أيدي مثقفي إيران من الأكاديميين محمد حنيف نژاد، على اصغر بديع زادگان، عبد الرضا نيک بين و سعيد محسن، بهدف إسقاط نظام الشاه.

* fa.wikifeqh.ir /سازمان_مجاهدين_خلق،تاريخ التصفح ٢٠٢٣/١٠/٢٣م مساءً٨

٢٣- رحيم نيک بخت، جنبش دانشجوى تبريز، مرجع سابق. ص٨٥،٨٤

٢٤- **على امينى** وُلِد اميني في ١٢ سبتمبر١٩٠٥م بطهران. مظفر الدين شاه قاجار جده لوالدته فخر الدولة، كان والده سياسيًا بارزًا في الدولة القاجارية، كان امينى رئيس وزراء إيران من عام ١٩٦١ إلى عام١٩٦٢م. شغل العديد من الحقائب الوزارية خلال الخمسينيات، وكان عضوًا في البرلمان بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٩م.انظر * على امينى، خاطرات على امينى، به كوشش حبيب لاجوردى، چاپ اول، ناشر گفتار، تهران ١٣٧٦هـ.ش.

٢٥- **حسين مكي**، ابن باقر ميبدي، ولد عام ١٢٩٠هـ.ش ١٩١١م في ميبد، يزد. أكمل تعليمه الابتدائي في مدرسة سلطاني والثانوي في مدرسة دار المعلمين ومعرفة حتى الصف العاشر. ثم ذهب إلى مدينة يزد وتم تعيينه مدرسًا. عمل مدرسًا لمدة عامين ثم جاء إلى طهران وواصل دراسته، وقد تم انتخاب مكي أول ممثل عن طهران في الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني. وفي ١٣٣١/١٢/٢٩هـ.ش تم اختياره من قبل الدكتور مصدق مستشارًا للتعاون معه ومشاركة الجهود للدفاع عن الحقوق المشروعة للبلاد.* حسين مكى https://www.iichs.ir/fa/news

مولف سكينه كريمى تاريخ النشر ٩دى١٣٩٣ هـ.ش تاريخ التصفح ٢٠٢٣/١٠/٢٥م

٢٦- على اديب، نقش دانشجو در تحول اجتماعى، چاپ اول مركز نشر فرهنگى رجاء، تهران ١٣٦٣هـ.ش، ص ٢٥

٢٧- جعفر شريف‌امامى (ولد٢٧ خرداد ١٢٩١هـ.ش ١٧يونيو ١٩١٢م طهران – توفى ٢٦ خرداد ١٣٧٧ هـ.ش ١٦يونيو ١٩٩٨م نيويورک) كان مهندسًا وسياسيًا إيرانيًا في العهد البهلوي، وكان رئيساً لوزراء إيران لفترتين ورئيسًا لمجلس الشيوخ لمدة خمسة عشر عامًا، كما كان أحد الركائز الأساسية لنادي الروتاري في إيران.

* بداية–حكومة–شريف–إمامي–ونهايتها https://irdc.ir/ar/news

تاريخ النشر ١٠ سبتمبر ٢٠٢٢م تاريخ التصفح ٢٠٢٣/١٠/٢٥م ٥ مساءً

٢٨- **آية الله السيد حسين الطباطبائي البروجردي** (١٨٧٥ – ١٩٦١م) كان أحد أبرز مراجع التقليد في القرن العشرين وزعيم الحوزة العلمية في النجف وقم.

* سيره زندگى آيت الله بروجردى فصل بزرگى از تاريخ ايران است https://www.irna.ir/news/ تاريخ تصفح ٢٠٢٣/١٠/٢٥م ٦مساءً

٢٩- "**جبهه ملّی در هیچ حکومتی مانند امروز آزادی نداشته است**" حمید شوکت، کنفدراسیون جهانی محصلین و دانشجویان ایرانی (اتحادیه ملی) از آغاز تا انشعاب ،چاپ اول، ناشرعطایی، تهران ١٣٧٨ هـ.ش، ص ٥٨

٣٠- **آية الله طالقاني**، محمود طالقاني مواليد مقاطعة طالقان – ألبرز، ١٩١١م (١٢٨٩ هجري شمسي) هو عالم دين شيعي وسياسي إيراني، وأحد رموز الثورة الإسلامية الإيرانية. دعم الدكتور محمد مصدق في قرار تأميم صناعة النفط الإيراني، ثم التحق بالحركة الوطنية الإيرانية، وبعد أن حلّها الشاه أسس حركة المقاومة الإيرانية وشارك في تأسيس حزب حركة حرية إيران. اعتقله جهاز السافاك عدة مرات وأمضى ١٥ عامًا من عمره في سجون الدولة البهلوية. بعد انتصار الثورة الإسلامية أصبح عضو مجلس خبراء الدستور واختاره روح الله الخميني ليكون إمام صلاة الجمعة في طهران. توفى بعد أشهر من انتصار الثورة.* آية_الله_طالقانی https://hawzah.net/fa

تاريخ النشر ١٣٨٥/٥/٤هـ.ش تاريخ التصفح ٢٠٢٣/١٠/٢٦م ٧مساءً

المهندس بازرگان، مهدي بازرگان تبريزي (٩ شهريور ١٢٨٦ – ٣٠ يناير ١٣٧٣هـ.ش) كان سياسيًا إيرانيًا شغل منصب رئيس وزراء إيران الحادي والأربعين من عام ١٣٥٧ إلى عام ١٣٥٨هـ.ش. كان عضواً في الجبهة الوطنية الإيرانية، وأحد مؤسسي حركة "نهضت آزدى ايران"، وأستاذًا جامعيًّا، وباحثًا في القرآن، وعضوًا في المجلس الإسلامي من عام ١٣٥٩ إلى ١٣٦٣هـ.ش. كان أول أستاذ منتدب في جامعة طهران.*تاريخ التصفح ٢٠٢٣/١٠/٢٦م ٧مساءً مهدى_بازرگان https://fa.wikipedia.org/wiki/

الدكتور يد الله سحابي، (٧ اسفند ١٢٨٤ – ٢٣ فروردين ١٣٨١هـ.ش) كان سياسيا إيرانيا. وكان أحد مؤسسي حركة "نهضت آزدى ايران" إلى جانب السيد محمود

طالقاني ومهدي بازرگان، كان قبل الثورة رئيسًا لدائرة الثقافة في طهران وكان سجينًا سياسيًّا. يعد سحابي من أوائل الحاصلين على الدكتوراه في العلوم وأحد رواد العلوم الجيولوجية في إيران، كان عضوا في المجلس الثوري و كان الرئيس السني للدورة الأولى للمجلس الإسلامي.

*"گفتگو با دكتر فريدون سحابى اولين رئيس سازمان انرژى اتمى بعد از انقلاب"روزنامه اعتماد. تاريخ النشر در ٧ مارس ٢٠١٧.

https://www.magiran.com/article

٣١- حميد شوكت، كنفدراسيون جهانى محصلين و دانشجويان ايرانى (اتحاديه ملى) از آغاز تا انشعاب، مرجع سابق، ص ٥٨.

٣٢- محمّد حريرى اكبرى، ريشه هاى فعاليت هاى سياسى دانشجويان، چاپ اول، ناشر ميهن، تبريز ١٣٥١هـ.ش، ص ٦٧.

٣٣- **الثورة البيضاء** أو ثورة الشاه والشعب مجموعة من الإصلاحات في إيران التي أطلقها في عام ١٩٦٣ م . شاه إيران محمد رضا بهلوي واستمرت حتى عام ١٩٧٨ مـ. تم إعداد برنامج محمد رضا شاه للإصلاح خصوصا لإضعاف تلك الطبقات التي تدعم النظام التقليدي. وتألفت من عدة عناصر منها: الإصلاح الزراعي، وبيع بعض المصانع المملوكة للدولة؛ لتمويل الإصلاح الزراعي، وإنشاء شبكة موسعة للطرق والسكك الحديدية ، وعدد من مشاريع السدود والري، والقضاء على أمراض مثل: الملاريا، وتشجيع ودعم النمو الصناعي، وحق المرأة في التصويت، وتشكيل محو الأمية والهيئة الصحية للمناطق الريفية المعزولة، ووضع خطط لتقاسم الأرباح للعاملين في الصناعة. في الستينيات والسبعينيات، سعى الشاه إلى تطوير السياسة الخارجية وجعلها أكثر استقلالية وأقام علاقات عمل مع الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية. وفي العقود اللاحقة، ارتفع نصيب الفرد من الدخل الإيراني ارتفاعا كبيرا، وأدت

عائدات النفط إلى زيادة هائلة في تمويل الدولة لمشاريع التنمية الصناعية. Said * Amir Arjomand, The Turban for the Crown: The Islamic Revolution in Iran. Oxford University , USA, ١٩٨٨. P.٧٣.٧٤

٣٤- **المدرسة الفيضية** من أهم المدارس في حوزة قم العلمية وهي المركز الرئيس لتعليم الفقه الشيعي في إيران.تقع المدرسة في شمال حرم فاطمة بنت موسى الكاظم، ويرجع بناء هذه المدرسة إلى شاه طه ماسب وفقا لما ثبت في اللوحة المعلقة على جدار الإيوان الجنوبي. وكان فتح على شاه قد أقدم على تشييد البناء الحالي سنة ١٢١٤ هـ.ق ١٨٠٠م مدرسه فيضيه(قم) https://fa.wikishia.net تاريخ تصفح ٢٠٢٣/١١/١م

٣٥- محمّد عباس زادگان، جنبش دانشجويى و انقلاب فرهنگى،چاپ اول، انتشارات تشيع، تهران١٣٥٩هـ.ش، ص ١٠٢

٣٦- محسن مديرشانه چى، فرهنگ احزاب و جمعيت هاى سياسى، چاپ دوم، تهران، انتشارات نگاه معاصر، ١٣٩٠هـ.ش، ص ٣٢.

٣٧- محمّد تربتى سنجابى، قربانيان باور و احزاب سياسى، چاپ اول، انتشارات آسيا، تهران ١٣٧٥هـ.ش، ص٥٣

٣٨- **حزب رستاخيز**، أسسه الشاه محمد رضا بهلوي عام ١٩٧٥م، وكان الحزب السياسي الوحيد في إيران آنذاك، وأجبر جميع الموظفين والأحزاب على الانضمام إليه وهدفه: تعزيز سيطرة النظام، لكنه واجه معارضة شديدة، خاصة من الإمام الخميني، الذي أفتى بتحريم الانضمام إليه. فشل الحزب في تحقيق أهدافه، وزاد من السخط الشعبي، مما أدى إلى سقوط نظام الشاه، وتم حله عام ١٩٧٨م قبيل انتصار الثورة الإسلامية. *دانشنامهٔ جهان اسلامى، حزب رستاخيز https://rch.ac.ir/article/

تاريخ التصفح ٢٠٢٣/١١/١م ١٠مساءً

٣٩- عباسعلى عميدزنجانى، انقلاب اسلامى و ريشه هاى آن،چاپ چهارم، نشر طوبى، تهران ١٣٧٠هـ.ش، ص ١١٥.

٤٠- منوچهر محمّدى، تحليلى بر انقلاب اسلامى، چاپ هفتم، ناشر اميركبير تهران ، ١٣٧٧هـ.ش، ص ١٥٧.

٤١-**على شريعتي** (١٩٣٣-١٩٧٧) كان مفكرًا إيرانيًا وعالم اجتماع، يعد من أبرز الشخصيات الفكرية في إيران خلال القرن العشرين. وُلد في ٢٣ نوفمبر ١٩٣٣ قرب مدينة سبزوار في خراسان، إيران. حصل على درجة الدكتوراه في تاريخ الأدب الفارسي من جامعة السوربون في فرنسا. بعد عودته إلى إيران، أسس "حسينية الإرشاد" في طهران، حيث ألقى محاضراته التي ألهمت العديد من الشباب الإيراني. توفي في ١٨

يونيو ١٩٧٧ في لندن في ظروف غامضة، ويُعتقد أن وفاته كانت نتيجة عملية اغتيال. *على_شريعتى https://fa.wikishia.net/تاريخ التصفح ٢٠٢٣/١١/١م ١١مساءً

٤٢- على ذوعلم، جرعه جارى، تهران، چاپ اول، نشر پژوهشكده فرهنگ و انديشه اسلامى، تهران ١٣٧٧هـ.ش، ص ٧٨.

٤٣- **شاپور بختيار** (١٩١٤-١٩٩١م) كان آخر رئيس وزراء في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، حيث تولى المنصب في يناير ١٩٧٩م في محاولة لإنقاذ النظام الملكي من الانهيار وسط تصاعد الاحتجاجات الشعبية والثورة الإسلامية. كان بختيار عضوًا في الجبهة الوطنية الإيرانية ومنتقدًا لبعض سياسات الشاه، لكنه قَبِل رئاسة الحكومة في محاولة لإجراء إصلاحات ديمقراطية. *

https://www.bbc.com/persian/lg/iran/٢٠٠٩/٠٢/٠٩٠٢٠٣_ir_bakhtyar

٤٤-د نيكى كدى، ريشه هاى انقلاب ايران، مترجم عبدالرحيم گواهى، چاپ اول، قلم، تهران ١٣٧٠هـ.ش، ص ١٧٤.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

١- أروند ابراهيميان، ايران بين ثورتين، ب. ط، ترجمة مركز البحوث والمعلومات،ج١، بغداد، ١٩٨٣م.

٢- محمد وصفى أبو مغلى، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، ب. ط، مركز دراسات الخليج العربى، البصرة ١٩٨٣م.

٣- فريدريك إنجلز، مباديء الشيوعية، ب.ط، دار الفارابي، القاهرة ٢٠٠٧م.

٤- رشيد الدين فضل الله، جامع التواريخ. تحقيق كارل يان، الطبعة الأولى، نشر دار فرانز شتاينر، ١٩٦٥م، ص٤٥.

المراجع الفارسية:

١- جميل حسنلى، آذربايجان ايران، آغاز جنگ سرد، ترجمه منصور صفوتى، چاپ سوم، نشر شيرازه، ١٣٩٩هـ.ش.

٢- حميد شوكت، كنفدراسيون جهانى محصلين و دانشجويان ايرانى (اتحاديه ملى) از آغاز تا انشعاب، چاپ اول،ناشرعطايى، تهران ١٣٧٨ هـ.ش.

٣- رحيم نيک بخت، جنبش دانشجوى تبريز، چاپ اول، انتشارات سوره مهر، تهران ١٣٨١هـ.ش

٤- رشيد الدين فضل الله بن ابى الخير بن عالى الهمدانى، وقف نامه ربع رشيدى، چاپ حروفى از روى نسخهء اصلى، انتشارات انجمن آثار ملى، تهران ١٣٥٦هـ.ش.

٥- عباسعلى عميدزنجانى، انقلاب اسلامى و ريشه هاى آن،چاپ چهارم ، نشر طوبى، تهران ١٣٧٠هـ.ش.

٦- عباس قديمی قیداری، تاریخچه دانشگاه تبریز (١٣٢٦ - ١٣٨٧) با نگاهی به دانشگاه ربع رشیدی و مدارس قدیم و جدید تبریز، چاپ اول، ناشر دانشگاه تبریز، تبریز ١٣٨٩هـ.ش.

٧- علی ادیب، نقش دانشجو در تحول اجتماعی، چاپ اول، مرکز نشر فرهنگی رجاء، تهران ١٣٦٣هـ.ش.

٨- علی امینی، خاطرات علی امینی، به کوشش حبیب لاجوردی، چاپ اول، ناشر گفتار، تهران ١٣٧٦هـ.ش.

٩- علی ذوعلم، جرعه جاری، تهران، چاپ اول، نشر پژوهشکده فرهنگ و اندیشه اسلامی، تهران ١٣٧٧هـ.ش

١٠- علیرضا کریمیان، جنبش دانشجویی در ایران از تاسیس دانشگاه تا بیروزی انقلاب اسلامی، مرکز اسناد انقلاب اسلامی، چاپ دوم، تهران١٣٩٠هـ.ش

١١- محسن مدیرشانه چی، فرهنگ احزاب و جمعیت های سیاسی ، چاپ دوم، تهران، انتشارات نگاه معاصر، ١٣٩٠هـ.ش.

١٢- محمد امین ادیب طوسی، مدارس عالیه آذربیجان، سالنامه دانشگاه تبریز (١٣٣٠-١٣٢٦هـ.ش)، دانشگاه تبریز ١٣٣٠هـ.ش.

١٣- محمّد تربتی سنجابی، قربانیان باور و احزاب سیاسی، چاپ اول، انتشارات آسیا، تهران ١٣٧٥هـ.ش.

١٤- محمّد حریری اکبری، ریشه های فعالیت های سیاسی دانشجویان،چاپ اول، ناشر میهن، تبریز ١٣٥١هـ.ش.

١٥- منصور سلطانزاده، جنبش دانشجوي ايران ورسالتها، چاپ اول، كانون مطالعاتی امام خميني دانشكاه شهيد باهنر كرمان، تهران١٣٨٤هـ.ش.

١٦- منوچهر محمّدی، تحلیلی بر انقلاب اسلامی،چاپ هفتم، ناشر امیرکبیر تهران ، ١٣٧٧هـ.ش.

١٧- نادر پیمایی، ما وبیگانگان ،خاطراتی سیاسی نصرت الله جهانشاه لوافشار ، چاپ اول، سمرقند ،١٣٨٦ هـ.ش.

١٨- نیکی کدی، ریشه های انقلاب ایران، مترجم عبدالرحیم گواهی، چاپ اول، قلم، تهران ١٣٧٠هـ.ش.

- **المراجع الأجنبية:**

١- Said Amir Arjomand, The Turban for the Crown: The Islamic Revolution in Iran. Oxford University , USA, ١٩٨٨.

- **دوريات عربية:**

١- عصمت سيف الدولة، الحركة الطلابية، دراسة فكرية في الحركة الطلابية بمناسبة يوم الطلاب العالمي، مجلة الشورى . العدد الأول ١٩٧٤.

٢- مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد العاشر، العدد (٢-١)، جامعة القادسية، كلية التربية ، ٢٠٠٧، ص١٨٨.

- **دوريات فارسية:**

١- انتشارات دانشگاه تبریز، تاریخچه چهل ساله دانشگاه تبریز (١٣٣٦ تا ١٣٦٦)، کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران، تهران ١٣٦٦هـ.ش

٢- روزنامه اعتماد، گفتگو با دکتر فریدون سحابی اولین رئیس سازمان انرژی اتمی بعد از انقلاب". تاریخ النشر در ٧ مارس ٢٠١٧م.

https://www.magiran.com/article

٣- مجله نشر دانش، نصرالله امامی، زندگی‌نامه نویسی، شیوه و تاریخچه، شماره ٥٨، ١٣٦٩ش.

٤- نشريه كلک، درگذشت دکتر خانبابا بيانی، فروردين و تير ١٣٧٦، رقم ٨٥ و ٨٦

- **المواقع الإلكترونية:**

١- * پداگوژی چيست؟ /https://moallemesabz.com

تاريخ نشر الموضوع ٢٠٢١/٧/٥م

٢- حسين مکی https://www.iichs.ir/fa/news

مولف سکينه کريمی تاريخ النشر ٩دی١٣٩٣ هـ.ش

٣- دانشنامهء جهان اسلامی، حزب رستاخيز /https://rch.ac.ir/article

٤- سازمان_مجاهدين_خلق /fa.wikifeqh.ir

٥- سيره زندگی آيت الله بروجردی فصل بزرگی از تاريخ ايران است.

https://www.irna.ir/news

٦- شاپور بختيار

https://www.bbc.com/persian/lg/iran/٢٠٠٩/٠٢/٠٩٠٢٠٣_ir_bakhty ar

٧- مجله دنيا https://fa.wikipedia.org

٨- مدرسه فيضيه(قم) https://fa.wikishia.net

٩- مشاهير دانشگاه تهران https://ut.ac.ir/fa/page

The Position of the Student Movement in Tabriz Regarding Historical Events in Iran (١٩٥٢-١٩٧٩AD).

Abstract

The University of Tabriz is considered the second oldest university after the University of Tehran and the largest scientific center in the northwest region of Iran. It has played a significant role in spreading higher education in this area.

The student movement is known for its actions and pressing activities carried out by students to achieve their demands, whether professional or political. In Iran, there were no student movements before ١٣١٢ **Hijri-Shamsi /** ١٩٣٤ **AD**, which marks the establishment of the first university in Iran during the reign of Reza Shah Pahlavi.The student movement in Tabriz began its activities before the Islamic Revolution. During that period, Iranian universities were influenced by various political movements, such as communism and Islamism, which created a fertile ground for student activism.Before the Islamic Revolution, Tabriz was one of the most important cities that witnessed significant political activity against the Shah's rule. The Islamic student movement at that time tended to engage in resistance against the monarchy, raising Islamic slogans that sought to reform Iran's political and social system according to Islamic principles. Tabriz was greatly influenced by the revolutionary religious ideology adopted by Ayatollah Ruhollah Khomeini, which, in turn, impacted students who became part of movements calling for the return of an Islamic system and the implementation of Sharia. Students organized demonstrations and protests against the Shah, demanding radical reforms.

, the student movement has supported the people's demands, and with the rise of Imam Khomeini’s movement, students stood

by him, following his leadership and supporting the people in confronting the monarchy. Over time, they became a central force in the struggle against the Shah's regime and remained steadfast until the final victory of the Islamic Revolution.

Keywords: (Student Movement - University of Tabriz - Communism - Nationalization of Oil -The Pahlavi era - Islamic Revolution)